Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : « ليس بذاك ولكنَّه الذِّي يملك نفسه عند الغضب »[1].

في هذا التَّعريف الجديد للصرُّعة مخالفة لما ألف النَّاس وعرفوا .. وفيه يقرِّر ﷺ أنَّ الإنسان إنَّما يكون إنساناً بإرادته لابعضلاته فليس الشَّديد هو الذِّي يصرع النَّاس بقوَّته ، ولكنَّ الرَّجل الصُّرعة الشَّديد هو الذِّي يملك السَّيطرة على أعصابه ، ويستطيع أنْ يتصرَّف التَّصرُّف الموزون اللبق حالة الغضب والانفعال وبذلك يكون الإنسان إنساناً .

– عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« لا تقوم االسَّاعة حتَّى يقاتل المسلمون التركَ قوماً :

وجوههم كالمجان المطرقة[2]، يلبسون الشَّعر ويمشون في الشَّعر »[3].

وفي رواية : « ... قوماً . نعالهم الشَّعر صغار الأعين ذلف الآنف كأنَّ وجوههم المجانّ المطرقة »[4].

قالوا في شرحه : فيه تشبيه وجوه التُّرك في عرضها وتنوُّر وجناتها بالتُّرس المطرقة .

فالحديث في دقَّته في وصف هؤلاء النَّاس والإخبار بأنَّ المسلمين سيقاتلونهم من أعلام نبوتَّه ﷺ وقد استخدم التَّشبيه في توضيح الموصوف وقد قلت في كتابي « الحديث النَّبوي » :

(وقد اتخَّذ الحديث وسائل عديدة للوصف من أهمها التَّشبيه .

فلقد كان الرَّسول العظيم ﷺ يؤثر أنْ يستخدم التَّشبيه المحكم وسيلة فعليَّة للوصف الدَّقيق الذِّي يستجمع شرائط الجودة كلها)[5].

---

(١) صحيح مسلم ٣٠/٨ ط استانبول .

(٢) المجان : جمع مجن وهو التُّرس .
المطرقة : (باسكان الطاء وتخفيف الرَّاء) وهي التي ألبست العقب وأطرقت به طاقة فوق طاقة .

(٣) صحيح مسلم ٣٧/١٨ :

(٤) أبو داود ١٦٠/٤ وذلف : جمع أذلف أي فطس الأنوف .

(٥) الحديث النَّبوي ص ٨١